(٢٩) بَدْءُ إِسْلامِ الأَنْصارِ

رَقْمُ الرُّباعِيّاتِ

١١٠٢ - ١٠٩٥

قُرَيْشٌ تَمادَتْ فِي أَذَى أَحْمَدَ الْهادِي
وَإِيذاءِ أَصْحابٍ بِإِيصالِ إِفْسادِ
وَمَنْعِ رَسُولِ اللهِ يَمْدَحُ فِي النَّادِي
وَمَنْ رامَ خَيْرَ الْخَلْقِ تَقْضِي بِإِبْعادِ (١)

٢٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) وَمَنْ رامَ : وَمَنْ قَصَدَ.

حُرَيْشٌ تَمَادَتْ فِي الْأَذِيَّةِ وَالْكُفْرِ
وَأُذْنُ حُرَيْشٍ قَدْ أَتَتْ أَعْمَقَ الْوَقْرِ
وَإِنَّ الْعَمَى فِي الْعَيْنِ قَدْ جَاءَ بِالصَّدْرِ
وَلَكِنْ أَتَاهَا اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

٢٩/١٠/١٤٤١هـ

١٠٩١

رَسُولُ الهُدَى قد باتَ يَخْشَى المَواسِما
رَسُولُ الهُدَى بالُكلِّ قد كانَ عالِما (١)
إلَى مَنْ أتاهُ باتَ يَشْكو امتِظامَها
يَقُولُ تَحَرَّيْنَ لَيْسَ تَرْمَى المَحارِما

٢٩/١٠/١٤٤١هـ

(١) بالكلّ : بكلّ الأسواق ومواسمها.

يَقُولُ لَهُمْ هَدْيُ قُرَيْشٍ لِتَمْنَعُ
وُصُولَ كَلَامِي لِي إِلَى النَّاسِ يَنْفَعُ
إِلَى دِينِ رَبِّ الْعَرْشِ أَرْمُو فَتَدْفَعُ
وَتَأْبَى وُصُولَ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ تَرْفَعُ

٢٩/١٠/١٤٤١هـ

١٠٩٣

ولم يك رد الفعل حقا موحدا

فمنهم فريق كان أبدى تودد

ومنهم فريق قد بدا مشمئزا

وكان فريق جاحد بقلب أسود

١/١١/١٤٤١هـ

١٠٩٤

وبعضهم قد عمّ ذا من تجارة
فقبولهم دين الهدى من شطارة
لهذا هم يقصون كل خسارة
فمن بعد لطمة هم تأصل إمارة

١/ ١١/ ١٤٤١هـ

أَرى إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ كانَ أَجابا
بِأَنَّ الَّذي لَبَّى أَراقَ ثَوابا
مِنَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَزَّ جَنابا
وَذي الأَرْضُ تُعْطى مَنْ يَجي عُضَوابا

١/١١/١٤٢٩هـ

١٠٩٦

وَيَسْمَعُ رَسُولُ اللهِ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ

وَيَنْزِلُ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ خَيْرُ مُرَتِّلٍ

لِيُذْكِرَ حَبَاهُ اللهُ أَعْظَمَ مُرْسَلٍ

١/١١/١٤٤١هـ

وقدم خير الخلق أعظم مجهود
وذاك تيسير في عبادة معبود
وقابله كفر بأعظم تهديد
وحظ رسول الله قلة محصود (١)

١ / ١١ / ١٤٤١هـ

(١) عدد من أسلموا قبل الهجرة زهاء ثلاثمائة شخص.

وقد شاء رب العرش نصراً لدينه
أتى كل ما في الكون ملك يمينه
وذا دين إسلام بكف أمينه
وقد جاء طه عارف بيمينه (١)

١/١١/١٤٤١هـ

(١) أي جاء الأنصار إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد جاءَ وفْدُ الأَوْسِ يَقْصِدُ مَكَّةَ (١)

وفيهِمْ رَأَى خَيْرُ البَرِيَّةِ فُرْصَةً

وذيكَ وفْدٌ قد تَوَقَّعَ بَعْثَةً

لِخاتَمِ رُسْلِ اللهِ في أَرْضِ مَكَّةَ

١ / ١١ / ١٤٤١هـ

(١) وذلك في السنة العاشرة من البعثة.
دراسات أدبية من الحديث النبوي الشريف ص ٧٠ أ.د. حسن محمد باجودة.

أَلا إِنَّ أَوْسَ اللهِ تَسْكُنُ يَثْرِبا
وَجِيرَانُهُمْ مِنْ خَزْرَجٍ أَشْهَوا الدَّبَى (١)
وَتِلْكَ حُرُوبٌ بَيْنَهُمْ شَمِلَتْ أَبَا (٢)
وَحِلْفُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُمْ عَزَّ مَطْلَبَا (٣)

١ / ١١ / ١٤٤١هـ

(١) الدَّبَى: الجراد قبل أن يطير.
(٢) الأوس والخزرج أبناء عمّ وكانوا تقاتلوا من قديم الزمان.
(٣) جاء وفد الأوس من أجل أداء العُمْرَة ظاهرًا، ومن أجل عقد حِلْف مع قريش باطنًا.

١١٠١

وَفْدُ أَوْسٍ لم يَكُنْ حَقَّقَ الحِلْفا (١)

وتَسَمَّوْا دُعُوا بِنَبْهٍ لَمْ يُظْهِرُوا إِلْفا (٢)

وكانُوا رَأَوْا مِنَ الدِّينِ ما وَحَّدَ الصَّفَّا (٣)

ولكِنَّهُ قد عادَ لا يَحْمِلُ الخُفَّا (٤)

١ / ١١ / ١٤٤١هـ

(١) لم يُحَقِّقْ وفدُ الأوس التحالف مع قُرَيْش.

(٢) إلف: أُنْس.

(٣) رأى الوفد الخير في الإسلام ولكنه لم يُسْلِم.

(٤) أي عاد وفد الأوس بخُفَّيْ حُنَيْن. وقد تم هذا اللقاء بوفد الأوس في السنة العاشرة من البعثة.

١١٠٢